المعجمات والاستثمار فى اللغة العربية

المعجم الموسوعى للتعبير الاصطلاحى فى اللغة العربية

" نموذجًا "

الأستاذ الدكتور

محمد محمد داود

مقدمة

العربية والتنمية والاستثمار

اللغة العربية لغة مرنة تستجيب للمتغيرات وتستوعب المستجدات. ومرونة العربية منضبطة بقواعد مطردة، وهذه الخاصية جعلت العربية تتفرد بمزيتين:

- **الأولى:** الاستمرار والدوام.. والخلود أكثر من أربعة عشر قرنا من الزمان . ولا يدانيها فى ذلك لغة أخرى، لقد اندثرت لغات كثيرة كانت مع العربية قديما، وماتت بموت أهلها، فأين اللغة الفينيقية (لغة أهل لبنان قديمًا)؟ وأين اللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية)، واللغة الآشورية؟!.
- **الثانية:** الاستقرار؛ فالعربية لغة مستقرة لأن تغيرها منضبط بقواعد ؛ فكل تغير بها موصول بالأصل الذى انبثق منه؛ أى إنه يوافق بوجه ما القواعد اللغوية وبخاصة لغة القرآن الكريم. أما إذا خالف التغير اللغوى بها القواعد وانقطعت صلته عن الأصل الذى أخذ منه فإنه لحنٌ مرفوض تهجره الجماعة اللغوية، ويندثر ويموت.

فى حين أن التغير اللغوى فى كل اللغات – غير العربية – يكون مقبولاً تُقَعَّدُ له القواعد إذا شاع بين الجماعة اللغوية حتى وإن خالف القواعد وانقطعت صلته عن الأصل الذى أُخذ منه.

- ومن أهم وسائل تنمية اللغة العربية التى تحقق مرونتها: الاشتقاق ، التعريب والترجمة، النقل المكانى، التطور اللغوى؛ ومنه التعبير الاصطلاحى؛ حيث تلعب العلاقات الحرة بين كلمات التعبير دورا بارزا فى سعة الفضاء وامتداد الأفق الرحب لرحلة التغير اللغوى وتحقيق التنمية اللغوية للتعبير الاصطلاحى.
- ومن هنا جاءت أهمية المعجم الموسوعى للتعبير الاصطلاحى فى اللغة العربية. إنه عمل تطبيقى على مرونة العربية وقدرتها على التطور عبر الزمن، فهو شاهد على خلود العربية وتطورها.
- ولمعجمات التعبير اللغوى دور بارز فى التنمية الثقافية الشاملة؛ بما يحمله التعبير من خصائص ثقافية واجتماعية للبيئة التى نشأ فيها، ولأهمية تلك المعجمات فى تنمية المهارة اللغوية.
- وعمل المعجمات عموما ومعجمات التعبير الاصطلاحى خصوصا من أهم جوانب الاستثمار حيث تعود صناعة المعجم وطباعتها بالعوائد المفيدة والمتنوعة على صانعى المعجم وناشريه بما يحقق أرباحًا وفيرة.
- وجاء المعجم الموسوعى للتعبير الاصطلاحى فى اللغة العربية ثمرة لجهود فريق يضم قرابة خمسين من صفوة الخبراء المجمعين والمحررين وعلماء اللغة العربية وعشرات الباحثين من تخصصات مختلفة توفروا لجمع مادة المعجم .

قصة هذا المعجم

في عام 2003م أنجزتُ - بتوفيق الله تعالى - " معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة "، وخلال عملي به تولَّدت عندي أسئلة كثيرة وأفكار عديدة؛ وبخاصة في مرحلة تأصيل دلالة تعبيرات المعجم. حيث كان يصادفني تعبيرات قديمة امتدَّ استعمالها إلى اللغة العربية المعاصرة، وظلَّت حية على ألسنة الناس وأقلام الكتّاب من القديم إلى المعاصر.

أيضًا لفت انتباهي مرونة بعض التعبيرات القديمة؛ حيث تطورت لفظًا أو معنًى، أو لفظًا ومعنًى معًا؛ لتواكب الحياة المعاصرة. يضاف إلى ذلك ما كان يصادفني من تعبيرات قديمة مهجورة لكن فيها روح المعاصرة، الأمر الذي يجعل ترشيحها للاستعمال المعاصر ممكنًا.

وانتهى بي كل ذلك إلى يقين راسخ بأن اللغة العربية تملك رصيدًا ضخمًا من الثروة الغنية بالتعبيرات الاصطلاحية التي يمكن أن تكون دعمًا وتنمية - بوجه ما - للقدرة التعبيرية للغة العربية المعاصرة. واستقرَّت الفكرة في عقلي وملأت خاطري حتى سنحت الفرصة لتكوين فريق متنوِّع التخصصات لإنجاز هذا المعجم الموسوعي، الذي يشمل التعبيرات المعاصرة، والتعبيرات القديمة التراثية التي تحمل روح المعاصرة. وَتَمَّ ذلك من خلال بناء قاعدة بيانات بالحاسوب، لها قدرة فائقة على استيعاب كل ما يمكن جمعه من تعبيرات قديمة وحديثة، فاكتمل أكثر من أربعين ألف تعبير بهذه القاعدة.

ثم جاءت الخطوة التالية بوضع المعايير والضوابط للتعبير الذى يكون صالحًا لهذا المعجم مُحقِّقًا للهدف الذي وُضع المعجم من أجله (وسوف يأتي بيان هذه المعايير).

وتمَّ بعد ذلك اصطفاء التعابير الصالحة للمعجم وفقًا للمعايير والقواعد التي تم تحديدها فاستوى المعجم بعد الحذف والاستبعاد على سبعة آلاف ومئة وثلاثين تعبيرًا.

ثم تلا ذلك التحليل والتحرير، ثم المراجعة والتدقيق، حتى استوى المعجم على هذه الصورة التي بين يدي القارئ، والتي نرجو أن يكون إضافة للمكتبة العربية أو يسدُّ فجوة فيها.

ولقد استفاد المعجم من كل الجهود السابقة ومن المصادر والمراجع المختلفة، التى بلغت قرابة سبع مئة مصدر ومرجع، وقد سُجِّلت جميعها في قائمة مُفصَّلة بالنسخة الإلكترونية.

ومن خصائص هذا المعجم مما يُعد قيمة مضافة له هو تزويد النسخة الورقية بنسخة إلكترونية مصاحبة لها، وتتميَّز النسخة الإلكترونية بقدرات بحثية تحقق للباحث فوائد تعجز النسخة الورقية عن تقديمها مع ما تتميَّز به من السرعة واليسر. بين يدي المعجم

يوجد في كل اللغات بعض الجمل والعبارات التي لا يمكن فهم معناها الفهم الصحيح من خلال معرفة معاني الكلمات المكوِّنة للتعبير من المعجم ومعرفة القواعد النحوية والصرفية لهذه الجمل والتعبيرات. حيث يمثل التعبير وحدة متماسكة " مسكوكة " له معنىً محدَّد لدى الجماعة اللغوية يختلف عن المعنى المعجمي لكلمات التعبير ، وتعرف هذه التعبيرات باسم: التعبيرالاصطلاحي.

والتعبير الاصطلاحي له أهميَّة كبيرة في تركيز المعنى والتعبير عنه بوضوح ودقَّة، بما يحقق التواصل اللغوي في إيجاز، بعيدًا عن مشكلة الغموض أو اللَّبس. كما تعمل التعبيرات الاصطلاحيَّة على إثراء اللغة بإمكانات هائلة من التعبير عن المعاني المختلفة.

وفي إطار علم اللغة الحديث لم يعد الاهتمام بدراسة المعنى مقصورًا على دراسة المفردات وتحليل المعنى المعجمي لها «Lexical meaning»، بل تجاوزه إلى دراسة المعنى التركيبي «Syntactic meaning»، الذي من أهمِّ مظاهره دراسة التعبير الاصطلاحي، وكان من ثمار هذا الاهتمام ظهور المعجمات الخاصَّة بالتعبيرات السِّياقيَّة والاصطلاحيَّة في اللغات الأوربية (*)؛ ومن هنا كان هذا المعجم.

- **مصادر تعبيرات المعجم:**

جُمعت تعبيرات هذا المعجم من مصدرَيْن رئيسَيْن:

الأول: المصادر القديمة من كتب التراث، مثل: كتب الأدب والشعر والنثر والقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة مما واكب روح المعاصرة، أو امتدَّ استعماله إلى العربية المعاصرة.

الثاني: اللغة المعاصرة المكتوبة والمنطوقة التي تدور على ألسنة الناس في مستوى الفصحى، متبعًا المنهج الوصفي، الذي يقوم على رصد التعبيرات من الواقع اللغوي دون محاكاة لها.

واعتمدنا في جمع مادَّة المعجم من اللغة المكتوبة على المصادر المتنوِّعة التي تمثِّل العربية المعاصرة تمثيلًا صادقًا، مثل: الصحف، وبخاصَّة: الأهرام، وأخبار اليوم، والأخبار، والجمهورية، والصحف والمجلات الدورية، والروايات، وبخاصَّة: أعمال كبار الأدباء والكتَّاب، إلى جانب مادَّة سماعية مجموعة من نشرات الأخبار والتحليلات الإخبارية بالإذاعة والتلفزيون.

لقد تميَّزت العربية المعاصرة بثراء في التعبيرات اللغوية، واختلفت درجة الثراء من مجال إلى آخر، ومن كاتب إلى آخر. وجاءت الصحافة بأكبر نصيب من التعبيرات في المجاليْن السياسي والرياضي. أمَّا الروايات فقد شهدت (انفجارًا تعبيريًّا) ضخمًا، وبخاصَّة في المجال الاجتماعي، وعلى رأس الروائيين عميد الرِّواية العربية نجيب محفوظ، حيث كان له نصيب الأسد من التعبيرات موضوع الدراسة؛ فقد حفلت رواياته بالتعبيرات التي استعملت استعمالًا موفَّقًا، أعني أن التعبير اللغوي عند هذا الكاتب الفذِّ لم يفارق الجذور العربية في التركيب، وظلَّ على علاقة وثيقة بالأصل الدلالي الذي انبثق منه.

ولم يتوقَّف نجيب محفوظ عند ترديد المسكوكات اللغوية القديمة، بل أضاف إليها من أسلوبه الخاص تعبيرات لم تشهدها العربية من قبل، في صياغة لغوية محكمة، مع الاحتفاظ برصانة اللغة،

)*(***NIC's – AMERICAN IDIOMS dictionary, RICHARDA. Spears, PH.D.1994, U.S.A.***

وروح الشِّعر، وقوة العاطفة، ولنقرأ هذه العبارة من رواية «السراب»: «هل أجدُّ في السير، أم يحسن بي أن ألقي نظرة إلى ما حولي؟ ثم يتبيَّن لي أنَّه ليس ثمة ما يستوجب التردُّد؛ فأمضي على وجهي» صـ 239.

في هذه العبارة ثلاثة تعبيرات جديدة:

- ألقي نظرة: أي نظرة عابرة سريعة.
- التردُّد: القلق وعدم الجزم في أمر ما.
- أمضي على وجهي: سرعة الحركة دون وجهة محدَّدة.

لقد سجَّل كلُّ نشاط إنساني أدبيات متميِّزة في التعبيرات التي تدور في مجاله، على نحو ما نجده لدى أصحاب كلِّ نشاط، حيث تتميَّز كلُّ طائفة بمجموعة من التعبيرات التي قد تختلف في دلالتها من مجال أو نشاط إنساني إلى آخر، كما نجد ـ مثلًا ـ في كلمة (طاقة) التي تعني في الفيزياء: القدرة الكامنة في المادَّة، بينما تعني في الرياضة البدنية: بذل الجهد، وانظر إلى كلمة (انفراد) عند المعلِّق أو المحلِّل الرياضي، وعند رجال الصحافة والإعلام.

وممَّا يدلُّ على تخصُّص التعبير وارتباطه بمجاله ما نلحظه من ثراء في أدبيات الرياضة البدنية، ويشهد لهذا المعلِّق الرياضي الشهير «ميمي الشربيني» الذي سكَّ تعبيرات تفوق الحصر في مجال الرياضة، وأمتعنا بأسلوبه وذَوْقه الرفيع.

ومثل هذا توظيف اللغة العربية المعاصرة للألوان، كالأبيض في الخير، والأسود في الشَّر، والأخضر في السلام. وهذا امتداد لجذور تراثيَّة أصيلة في اللغة، قال بعض السلف: «الأيادي ثلاثة: يد بيضاء وهي الابتداء، ويد خضراء وهي المكافأة، ويد سوداء وهي المنُّ» مجمع الأمثال (4 / 62).

وكذلك نجد في مجال الفن كلمات (معظمها من أصل أجنبي) تُعبِّر عن الطرائق المختلفة المستعملة في هذا الفن أو ذاك لمثل هذه التعبيرات التي يستخدمها الممثلون.

بين يدي تعبيرات المعجم

أكثر تعبيرات هذا المعجم تقوم على الطبيعة المجازية، في حين أن هنالك بعض التعبيرات التي أدَّى ثبات استخدامها مبنًى ودلالة إلى تصنيفها ضمن التعبيرات الاصطلاحية، مثل الألفاظ الاجتماعية وألفاظ التحية: (صباح الخير ـ مساء الخير ـ كل عام وأنت بخير ـ سيداتي سادتي... إلخ).

وبعض التعبيرات جاء متأثرًا بالحضارة الحديثة ولغتها الإنجليزية، مثل: (اذهب إلى الجحيم)، وهو ترجمة للتعبير الإنجليزي «Go to hell».

أيضًا ظهر من تعبيرات العربية المعاصرة في هذا المعجم هيمنة القرآن الكريم على العربية، حيث جاء كثير من التعبيرات على ألسنة الكتاب والمتحدثين من التعبيرات القرآنية، من ذلك: (حصحص الحق ـ لكلِّ أجل كتاب ... إلخ).

كذلك نجد أنَّ السنة النبوية المطهَّرة كان لها نصيب وافر من تعبيرات هذا المعجم، وردت في نصوص العربية المعاصرة وعلى ألسنة المتحدثين، من ذلك: (خضراء الدمن ـ إمَّعة ـ الرويبضة... إلخ).

كما كان التراث العربي القديم ـ شعرًا ونثرًا ـ مصدرًا لكثير من التعبيرات التي شاعت في كتابات العربية المعاصرة، من ذلك: (لا في العير ولا في النفير ـ مصائب قوم عند قوم فوائد... إلخ).

وأودُّ أن أشير إلى أن قارئ هذا المعجم ستكون له وجهة نظر في بعض التعبيرات التي تضمَّنها، فقد يَعُدُّ بعض التعبيرات سياقية بالملاحظة الأولى، في حين أنني جعلتها اصطلاحية اعتمادًا على واقع النصوص اللغوية التي وردت بها، والذي يفيد أنها قد توافر فيها من ملامح التعبير الاصطلاحي ما يؤهِّلها لإثباتها في هذا المعجم، وهذا الموقف بيني وبين القارئ في التعبير الواحد، هل هو سياقيٌّ أم اصطلاحيٌّ؟ ليس بدعًا، فقد وقع مثله بين لغويين كبار، من ذلك: اختلاف وجهة النظر بين الدكتور علي القاسمي، والدكتور كريم حسام الدين في تصنيف بعض التعبيرات، حيث وجدت تعبيرات صنَّفها الدكتور كريم على أنها اصطلاحية، في حين صنَّفها الدكتور علي القاسمي على أنها سياقية، مثل التعبير: (رغب في ـ رغب عن) عند الدكتور كريم سياقي، في حين أن التعبير نفسه عند الدكتور علي القاسمي اصطلاحي(*).

كما أن القارئ الكريم قد يلاحظ أن هنالك بعض التعبيرات الاصطلاحية التي وردت بهذا المعجم هي إلى العامية أقرب منها إلى الفصحى، مثل: (استراح له ـ الطبل والزمر ـ بالبلدي ـ من الباب للطاق ـ باع القضية ـ حسبة برما ـ يبيع ويشتري فيه ـ سبهللة ـ ينفخ في قربة مقطوعة ـ العين بصيرة واليد قصيرة ـ مقصوص الجناح).

لكنني وضعتها في إطار الفصحى وفاءً للمنهج الوصفي الذي اتبعته في جمع مادَّة هذا المعجم، فهنالك بعض التعبيرات العامية وجدت أن العربية المعاصرة قد فصَّحتها، أعني أنها استخدمت هذه التعبيرات في سياق فصيح، وأوردتها بصورة موافقة لقواعد الفصحى؛ الأمر الذي دعاني لإثباتها في هذا المعجم، وبعض هذه التعبيرات مستعمل في الفصحى القديمة، ككلمة (سبهللة)، يقال: إنَّه رجل سبهلل، أي: فارغ، لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة.

وإنَّني أرى أنَّ تفصيح العامية ـ على هذا النحو ـ ظاهرة صحيَّة؛ لأنها ترقى بمستوى اللغة، من خلال وصل العامية بالفصحى وتضييق الفجوة بينهما في العربية المعاصرة.

(*) راجع: د. كريم حسام الدين، التعبير الاصطلاحي، ص 22. د. علي القاسمي: التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها، مجلة (اللسان العربي)، (م17/ جـ1/ ص22).

- **تعبيرات المعجم والتطور الدلالي:**

تصرَّفت العربية المعاصرة في بعض التعبيرات القديمة، وطوَّرَتها تارةً في الصياغة التركيبية، وتارةً في الدلالة، فقد يرد التعبير بدلالته القديمة نفسها مع تغيُّر تركيبه، كما قد يظل التركيب ثابتًا ويتغير المعنى، انظر الجدول:

التعبير	معناه المعاصر	معناه القديم
يقيم الأود	بالكاد يسدُّ الحاجة	يصلح المعوجَّ
ضرب أخماسًا في أسداس	التخمين والحيرة	(لأسداس) يضرب لمن يظهر شيئًا ويريد غيره
الحلقة المفرغة	المعضلة التي لا حلَّ لها ولا مَخْرَج منها	مثل يضرب للقوم يجتمعون ولا يختلفون
الشجب	الاعتراض	الهلاك
الساقطة واللاقطة	الرديء من الكلام خاصة	(لكل ساقطة لاقطة) يضرب للتحفُّظ في الكلام؛ لأنَّ لكل سقطة أذنًا تسمعها
لكل أجل كتاب	لكل إنسان عمرٌ محدَّدٌ لا يجاوزه	لكل وقت حكم وقضاء
طويل اليد	اللِّص	الجواد الكريم

- **معايير اختيار التعبير ضمن المعجم الموسوعي:**

1- ثبات دلالة التعبير التي عُرِفَ بها.

2- شيوعه في العربية حديثًا، أو قديمًا وحديثًا، أمَّا في حالة التعبيرات القديمة فقد اقتصر المعجم على إيراد ما يلائم ذوق العصر، ولا يَنْبُو عن الحسِّ المعاصر مبنًى ومعنًى، ويعدُّ هذا ترشيحًا لهذه التعبيرات المختارة بما يُثْري لغتنا المعاصرة، أو يَسُدُّ ما عسى أن يكون من أوجه النقص أو القصور؛ لذلك رُوعيَ أن تتوافر في هذه التعبيرات القديمة الشروط التالية:

- سهولة الألفاظ.
- وضوح دلالتها وقُربها من الحياة المُعاصرة.
- إمكانيَّة الاستفادة بها وإعادة توظيفها في حياتنا المعاصرة.
- تحوُّل التعبير عن معناه الحرفي إلى معنى مغاير شاع استعماله.
- أن يقوم التعبير بمجموع ألفاظه مقام الوحدة المعجمية ذات الكلمة الواحدة.
- صعوبة الترجمة الحرفية للتعبير إلى لغة أخرى.
- الترابط بين كلمات التعبير، بحيث إذا فُصِلَت تغيرت الدلالة.

3- أن يكون فصيحًا مَبْنًى ومَعْنًى.

4- أُثْبِتَتْ التعبيرات الفصيحةُ في ألفاظِها وبنائها وإنْ كان استعمالُها عاميًّا، مثل: أخذ العاطل بالباطل ـ ابن حلال ـ ابن حرام ـ برَّقَ له ـ برقبتي ـ بَوّ ـ بير السلم ـ روحه على كفِّه ـ ستُّ البيت

ـ ستُّ الحبايب ـ ستُّ الحسن ـ ستُّ الكلِّ ـ سمك لبن تمر هندي ـ لبن العصفور ـ يا خبر ـ يا سلام... إلخ. والمعجم يأخذ باتجاه تفصيح العامِّيَّة؛ لأنَّ في ذلك فائدتين:

الأولى: تقريب المستوى العاميِّ من المستوى الفصيح، وتضييق الفجوة بين المستويين.

الثانية: الرُّقيّ بالعاميَّة لتكون قريبة من الفصحى.

5- أُثبتَت التعبيرات التي تضمَّنت كلمات غير عربية؛ مثل: إسطمبة ـ كليشيه ـ ديكور ـ ديكتاتور... إلخ.

6- أُثبتَت التعبيرات المستحدثة التي فى طريقها إلى الشيوع؛ مثل: يراوح مكانه ـ السكتة الصحفية.

7- أُثبتَت التعبيرات المستخدمة في مجال بعينه لا تتجاوزه؛ مثل التعبيرات الخاصة بمجال كرة القدم، نحو: القلعة البيضاء ـ نجوم السامبا ـ الأفيال... إلخ.

8- أُثبتَت التعبيرات السياسية؛ نحو: الاشتراكية ـ الليبرالية ـ أزمة سياسية.

9- أُثبتَت التعبيرات الأدبية والنقدية؛ مثل: تيَّار الوعي ـ الصورة العنقودية.

10- أُثبتَت التعبيرات المثنَّاة؛ مثل: العُمَران ـ الأبردان ـ الأبيضان ـ الأسودان.

11- أُثبتَت تعبيرات الكناية عن موصوف؛ مثل: أبو الأضياف ـ أم القرى ـ أم الكتاب.

12- أُثبتَت تعبيرات المواقف الاجتماعية الحياتية؛ مثل: السلام عليكم ـ صباح الخير ـ الصلح خير ـ اللهمَّ لا اعتراض... إلخ.

- **المستبعد من المعجم:**

استُبْعِد من المعجم التعبيرات التي ينطبق عليها المعايير الآتية:

- الحُوشيُّ من التَّعبيرات، مثل: بعلَّةِ الوَرَشانِ تأكل الرُّطَبَ المشان ـ تسألني برَامَتَيْنِ سَلْجمًا ـ سفاتج الأحزان ـ يخلط الماش بالردماش.
- المستَهجَنُ من التَّعبيرات الَّتي تشتمل على كلماتٍ خارجةٍ أو نابيةٍ؛ مثل: خَصِيٌّ يلعب بِزُبِّ مولاه ـ اسْتُ أُمِّك أضْيَقُ من ذلك.
- التعبيراتُ التي تُرِك استعمالُها بسبب اختلاف ظروف العصر والبيئة، مثل: أَلْحَنُ من الجرادتين ـ لقِيَ منه عَرَقَ القِرْبة.
- التعبيرات المنسوبة إلى قبيلة بعينها؛ مثل: قطع عُنُقَ الدابَّةَ، في لغة هذيل بمعنى: باعها، والعَنْوَةُ عندهم: الطَّاعةُ، وعند سائر العرب: القهر.
- التعبيرات التي تضمَّنت مخالفات دينية؛ مثل: أنا في عرض النبي.
- الأساليب المستحدثة التي هي إلى المصطلح العلمي أقرب من التعبير الاصطلاحي؛ مثل: إنسالات ـ النانوية.
- التعبيرات التي تتضمَّن إساءة إلى طائفة أو جنس بعينه؛ مثل: فلان صعيدي ـ فلان بربري.
- التعبيرات العامية التي فُصِّحَتْ بضبط أو تغيير في بنيتها الصرفية كي توافق قواعد

الفصحى؛ مثل: الحائط المائل ـ أخذ ذيله في أسنانه وهرب ـ بختك من السماء ـ أُمُّك داعية لك.

- استُبعِد أيضًا المصطلحات العلميَّة، حيث إن لها بيئتها الخاصَّة المحددة لها، ولها معاجم متخصِّصة، كلٌّ في مجاله، ويُستثنَى من ذلك التعبيرات العلميَّة التي شاعت في عموم اللغة؛ بدلالة مجازية مثل: بالون اختبار ـ حقل تجارِب.

ترتيب المعجم

— رُتِّبت تعبيرات المعجم بحسب الحروف الهجائية: (أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي).

— رُتِّبت المداخل بحسب الكلمة الأولى من التعبير، ليسر التعامل بهذه الطريقة وسهولتها لمستخدمي المعجم، وتفادي التباين الواسع بين الناس في تقدير الكلمة الرئيسة ***"head word"*** في التعبير؛ وذلك لأنَّ هذا المعجم ليس مقصورًا على اللغويين فقط، بل ينضم إليهم عموم المثقفين، ومن يتعلم العربية كلغة ثانية، والتيسير مطلب مهم لهم.

— يتعامل المعجم مع التعبير على أنه وحدة واحدة (مسكوكة)، وما يأتي في مقدمة التعبير من أدوات، كحروف الجر، و(أل) التعريف، وأدوات النصب والعطف، وحروف الزيادة في الاسم والفعل... إلخ، هي جزء من التعبير.

وعليه فالكلمة الأولى من التعبير بحسب رسمها هي المدخل المعجمي له دون تجريد لها من حروف الزيادة، ودون ردِّ الجمع إلى المفرد، ودون ردِّ حروف العلَّة لأصلها. وقد نتج عن اتِّباع هذه الطريقة في ترتيب تعبيرات المعجم أن تضخم عدد التعبيرات التي تبدأ بحرف الألف، وعالجنا هذه المشكلة عن طريق عمل مداخل فرعية تحت المدخل الرئيسي لحرف الألف، وذلك بإضافة الحرف الثاني من بداية الكلمة إلى الحرف الأول، وبالتالي وُزِّعتْ تعبيرات حرف الألف على سبعة وعشرين قسمًا، حيث صار تحت الالف:

أ أ، أ ب ، أ ت ، أ ث ... إلخ.

- تقديم همزة القطع على ألف الوصل.
- عدم النظر إلى تشكيل الكلمات في الترتيب.
- يُفكُّ تضعيف الحرف المشدَّد ويُراعَى في الترتيب.
- بداية كل تعبير بكلمة واحدة فقط.
- بالنسبة للألف التي تُرسَم ياء (الألف المقصورة) تُرتَّب ضمن حرف الياء.
- يُكتَب الحرف الأول من حروف التعبير، ثم شرطة مائلة، ثم رقم التعبير، ثم شرطة أفقية، ثم التعبير، فمثلًا التَّعبير "أبًا عَنْ جَدٍّ" يُكتب هكذا: أ / 1 ـ أبًا عَنْ جَدٍّ.

— في حالة وجود بدائل لأحد ألفاظ التعبير تُوضَع هذه البدائل بين قوسين هلاليين، وبينَ كُلِّ بديلٍ وتالِيه شرطة أفقيَّة، هكذا: أَبادَ الله (خَضْراءَهُمْ ـ غَضْراءَهُمْ)، أبْدَى (الخَطْبُ ـ الشَّرُّ) نَاجِذَيْهِ.

— في حالة كثرة البدائل الممكنة يُكتَفَى بثلاثة بدائل، ويُوضَع بعدَها ثلاثُ نقاط، هكذا: إبْرَامُ (اتِّفَاقٍ ـ صُلْحٍ ـ مُعَاهَدَةٍ...).

— يُذكَر التعبير، ثم معناه أو معانيه المختلفة، ثم المثال أو الشاهد مسبوقًا بمربَّع هكذا (❐)، فإذا كان المثال أو الشاهد آيةً قرآنيةً أو بيتًا شعريًّا ذُكر دون هذا المربع، ثم الشرح.

— في حالة تعدُّد معاني التَّعبير تُذْكَرُ المعاني المُختلفةُ له بحَسَب شُهْرتِها، فقد يكونُ للتَّعْبير معنيانِ أو أكثرُ، وحِينَئذٍ تُذْكَرُ هذه المعاني مُرقَّمةً مع الاستشهاد لكلٍّ منها، وكذا في حالة تعدُّدِ التَّفسيراتِ للتَّعبير الواحدِ، ويُشَارُ إلى هذا بعبارة: له وَجْهانِ من المعنَى، أو ثلاثة أوْجُهٍ... إلخ. وإذا اختلفت معاني التَّعبير بينَ الاستعمالِ اللُّغويِّ القديم والمعاصر يُشَارُ إلى هذا بعبارة: له معنيان (أو ثلاثة... إلخ)، فالمعنَى القديم، ثُم المعنَى المعاصر للتَّعبير. ثمَّ يُذْكَرُ مِثالٌ (قُرْآنيٌّ، نَبوِيٌّ، شِعْريٌّ، نَثْريٌّ... إلخ)، ويتلُو ذلك الشَّرْحُ.

— يقوم المعجم في بيانه لمعنى التعبير على طريقة الشرح بالتعريف والتفسير، مع الاهتمام بسياق التعبير حين يتطلَّب الأمر ذلك. وقد نلجأ لذكر المرادف أو الضِّدِّ، أو الشبيه والنظير، إذا دعت الحاجة لذلك، مع استثناء التعبيرات الواضحة بذاتها من الشرح والتفسير؛ لأنَّ التفسير هنا سيكون أقلَّ وضوحًا من التعبير نفسه، ويراعى في لغة الشرح:

- سهولةُ العبارة ودقَّتُها.
- بيانُ الغريب من الكلمات إنْ وُجِدَ.
- بيانُ الصِّلة بين وحدات التَّعبير.
- ذكرُ المعلومات المتَّصلةِ بالتَّعبير بما يكفي لبيان معناه دُونَ إيجازٍ مُخِلٍّ أو إسْهابٍ مُملٍّ.
- بيانُ أثر البناء الصَّرْفي والتَّركيبيِّ في المعنَى.
- بيانُ التَّطوُّر الدَّلالي الَّذي أصابَ التَّعبيرَ أو بعضَ وحداتِه.
- إيضاحُ السياق التاريخي للتعبير، مع ذِكْرِ ما يرتبط به من قصصٍ وطرائفَ بغرض إيضاحِ معناه، أو تنشيطًا لذهن القارئ ودَفْعًا للسَّأم، حِينَ يكون من اللَّائق ذِكْرُ ذلك.
- بيانُ ما أصاب التَّعبيرَ من تحوُّلٍ دلاليٍّ: رُقيًّا أو انْحِطاطًا، وسبب ذلك: تخصيص المعنَى، أو تعميمه،أو انتقاله.
- بيانُ ما أصاب التَّعبيرَ أو بعضَ وحداتِه من تغيُّرٍ صوتيٍّ أو صرفيٍّ أو نَحْويٍّ، وسبب ذلك.
- الإشارةُ إلى الأصْل الأعجميِّ في التَّعبيرات المعرَّبةِ والمُترجَمة.
- بيانُ الصِّلة بين المعاني المُختلِفةِ، في حالة تعدُّدِ معاني التَّعبير أو أوْجُه المعنَى.

— على الرغم من أنَّ تعبيرات المعجم لها شواهد من العربية القديمة أو المعاصرة، إلَّا أن محرري المعجم تدخَّلوا كثيرًا في صياغة كثير من الشواهد والأمثلة؛ لتناسب المعجم من حيث الوضوح والدِّقة والإيجاز، حيث إنهم من المعاصرين، لذا جعلوا من أنفسهم رُواة وشاهدين على العربية المعاصرة.

— بعد بيان معنى التعبير وذكر المثال عليه تم تأصيل التعبير لمعرفة موقعه الزمني من العربية، هل هو محدث أو امتداد للقديم، وإذا دعت الحاجة إلى ذكر ما ارتبط بالتعبير من موقف أو حادثة ذُكِرَ ذلك، وجاء هذا واضحًا في الأعم الأغلب في التعبيرات الاصطلاحية التي تنتمي إلى الأمثال. وقد أثمر هذا التأصيل بيان مدى التطور الذي لحق بالتعبير الاصطلاحي من ناحية المبنى أو من ناحية المعنى، هذا التطور الذي وصل إلى حدِّ الانقلاب الدلالي.

- **نظام الإحالة في المعجم:**

التعبيرات التي يرتبط بعضها ببعض بعلاقة دلالية وثيقة كالترادف أو التضاد، أُحيلت إلى ما سبق من تعبيرات مرادفة أو مضادة لها، بهدف إلقاء ضوء كاشف على معنى التعبير، وبيان بدائله أو نظائره أو أضداده. ويكون ذلك بعبارة: [انظر].

- **تصنيف التعبيرات:**

يُذْكَرُ في صدر لغة الشرح تصنيف التعبير (بحسب مجال الاستخدام وزمانه ومكانه)، على النَّحو التالي:

1- تعبيرٌ قرآنيٌّ.
2- تعبيرٌ نبويٌّ.
3- مَثَلٌ قديمٌ.
4- مَثَلٌ معاصرٌ.
5- مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ.
6- حكمةٌ شائعةٌ في القديم.
7- حكمةٌ شائعةٌ في الاستعمال المعاصر.
8- حكمةٌ شائعةٌ في القديم والمعاصر.
9- تعبيرٌ قديمٌ.
10- تعبيرٌ معاصرٌ (مع محاولة بيان الظروف التي وُلِدَ فيها).
11- تعبيرٌ قديمٌ مُعاصرٌ.
12- تعبيرٌ قديمٌ مُعاصرٌ تطوَّرت دلالته في العربيَّة المعاصرة.
13- مصطلحٌ علميٌّ (التَّعبيرات التي منشؤها المصطلح العلميُّ بدلالةٍ علميَّة بحتة ثُمَّ تحولت إلى الاستعمال اللُّغويِّ العامِّ).

- **مجال استعمال التعبير:**

يُنَصُّ في لغة الشرح على المجال الذي يشيع فيه استعمال التعبير، وقد يكونُ للتعبير أكثر من مجالٍ يُستَعمَل فيه، مثل: بالون اختبار، وتُذكَر المجالاتُ على النحو التالي:

- مجال السِّياسة.
- مجال الإعلام.
- المجال الدِّينيّ.
- المجال الفنِّي.
- مجال الرِّياضة.
- لغة المثقفين.
- مجال العلوم الطبيعية.

ويُلْحَقُ بذلك المكانُ الذي شاعَ فيه استعمال التَّعبير دُونَ غيرِه: مصر، الشام، المغرب... إلخ.

- **قواعد إملائية أخذت فى الحسبان فى كتابة المعجم:**

- يميِّز المعجم بين الياء الشامية (ي) والياء العادية (ى).
- رسم الهمزة وكلمة (مئة) في المعجم أخذ بها وفقًا لقرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

رموز المعجم:

ژژ	قرآن كريم.	«»	آثار مرويَّة عن النبي ❐ أو عن الصحابة ۞.
()	شرح وتوضيح.	[]	الإحالة، وعَزْو الآيات.
...	علامة حذف.	م	ميلاديَّة.
هـ	هجريَّة.	ت	تُوُفِّي.
❐	أمثلة، عدا القرآن الكريم والشعر.		

خصائص ومزايا المعجم الإلكتروني المصاحب للنسخة الورقية

المعجم الإلكتروني هو نسخة إلكترونية متطورة من النسخة الورقية. يحتوي على كمية كبيرة من المدخلات كل واحدة منها تحتوي على معلومات مفصلة. ويمكن البحث داخل المعلومات بحسب الأهداف؛ فيمكن البحث من خلال مبنى التعبير أو الشرح أو المجالات الدلالية، ويمكن لمستخدم المعجم الإلكتروني أن يصل إلى المعلومة المطلوبة عبر الجذر أو الجذع (البحث البسيط) أو عبر المعنى (البحث المتقدم).

ويتم عرض النتائج وتحليلها آليًّا على المستوى الصرفي والنحوي والدلالي؛ فيقوم بعرض مرات تكرار الكلمة والمعاني وأماكن وجودها وتكرارها داخل المعجم في التعبير أو الشرح كل منها على حدة، ويقوم بعرض عدد حروف النتيجة بشكل تلقائي مع إمكانية نسخها بشكل مسلسل دون الحاجة لكتابتها للاستفادة منها في الأبحاث والدراسات، فهي بمثابة مساعد إلكتروني للبحث عن كل ما تريد بالتحديد والتفصيل داخل المعجم وتحليل النتيجة في ثوانٍ معدودة دون الحاجة إلى عناء البحث داخل صفحات الكتب وبين الأوراق، وهو يساعدك ـ أيضًا ـ على نسخ المعلومة بصيغة نصية دون الحاجة إلى عناء الكتابة والنقل.

لقد تم تطوير النظام بشكل علمي متطور تحت إشراف أساتذة متخصصين، وذلك لتوفير الوقت والجهد، وتقديم الدعم لمستخدمي المعاجم والباحثين مستفيدين من التطور التكنولوجي الذي حصل في السنوات الأخيرة على مستوى سرعة معالجة البيانات وسعة تخزين المعلومات، وكذلك على مستوى البرمجة ومعالجة قواعد البيانات.

فهرس الموضوعات

- العربية والتنمية والاستثمار 2
- قصة هذا المعجم 3
- مصادر تعبيرات المعجم 4
- بين يدى تعبيرات المعجم 5
- تعبيرات المعجم والتطور الدلالي 7
- معايير اختيار التعبير ضمن المعجم الموسوعى 7
- المستبعد من المعجم 8
- ترتيب المعجم 9
- نظام الإحالة فى المعجم 11
- تصنيف التعبيرات 11
- مجال استعمال التعبير 12
- قواعد إملائية أخذت فى الحسبان فى كتابة المعجم 12
- رموز المعجم 12
- خصائص ومزايا المعجم الإلكترونى المصاحب للنسخة الورقية 13